

بيروت في ٢٨/١٢/٢٠٠٧

بمناسبة انتهاء العام الحالي واقفاله على انسداد كل الآفاق السياسية امام الوصول الى توافق سياسي يؤمن انتخاب رئيس جديد اصدرت الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام واتحاد نقابات المهن الحرة بياناً مشتركاً كررت فيه دعواتها السابقة الى كل الافرقاء السياسيين للتوافق على الإسراع في انتخاب رئيس جديد للبلاد تنطلق مع انتخابه مسيرة حل الازمة اللبنانية على أسس متكافئة تعيد للبلاد عافيته وأسباب نموه وازدهاره.

ونبه البيان إلى: " ان استمرار انسداد الآفاق السياسية وتعثر الحلول امام انتخاب رئيس جديد للبلاد، هو امر لن يقبل به اللبنانيون. ولن تقبل به القوى المنتجة في البلاد من الهيئات الاقتصادية الى الاتحاد العمالي واتحاد المهن الحرة، وسوف يكون لها تحركات مقبلة ردا على هذا الأمر المرفوض، الذي يمثل تفريطاً مجانياً في مقدرات البلاد وقدرات العباد".

وأوضح البيان " ان استمرار الفراغ في رئاسة الجمهورية يعمق تداعيات الازمة السياسية الحاصلة في البلاد على جميع المستويات ويزيد من تعقيدات الحلول لهذه التداعيات. فلقمة عيش العباد مع صعوبتها مجبولة بالقلق ونفوسهم قد قاربت حدود اليأس، والبلد اضاعت فرص الواحدة تلو الاخرى من الاستفادة من الفورة النفطية الأخيرة، وشبابنا الواعد يهاجر بالآلاف إلى الخارج طلباً للاستقرار والعيش الكريم. هذا بالإضافة ان هذه الازمة التي صمدت بوجه جميع مبادرات الأشقاء والاصدقاء وعصيت على الحلول تهدر ثقة الاشقاء والاصدقاء بالبلد وبقدرته على التضامن والنمو وهذا دور على جانب كبير من الخطورة مما يستوجب ان يجتمع اللبنانيون على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم حول الوطن، والدولة والمؤسسات لإنقاذ الجمهورية من الاخطار المحدقة بها

على كافة المستويات في هذه المرحلة الحرجة والبالغة التعقيد على المستويين الاقليمي والدولي. فالوضع الاقتصادي وصل الى مرحلة صعبة ومعقدة وكذلك الوضع الاجتماعي مما يستدعي منا جميعا" ومن السياسيين بشكل خاص التنبه الى هذا الخطر الداهم ومواجهته بجدية".

واضاف البيان: " ان الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام واتحاد نقابات المهن الحرة ستبقى تعمل من اجل الانقاذ الاقتصادي والاجتماعي ولن تتخلى عن مسؤولياتها او دورها في هذه الظروف الصعبة والحرجة وهي مرة جديدة، وبمناسبة العام الجديد تدعو المسؤولين كافة من دون استثناء الى تقديم تنازلات متبادلة وتغليب مصلحة الوطن على كل المصالح الاخرى، وتهيب بالجميع التضحية من اجل لبنان الذي يستحق هذا الموقف".

وختم البيان بالقول: "انها دعوة جديدة تطلقها الهيئات الثلاث بمناسبة العام الجديد الى كل الافرقاء السياسيين للتوافق وتغليب منطق الحوار على أي منطق آخر".